

الأحد ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦



حديث الناس في هذه الايام يدور حول امرين اثنين (اولا) المطالبة بالانتخابات وموقف الهيئة العليا من ذلك ، ويشعر الشباب المثقف بضرورة مزاولة الانتخابات ورائدنا في الدفاع عن الانتخابات هو حق الشعب في ممارستها اما قول بعض الناس بان ذلك يدفع بالشعب الى القتال وسفك الدماء فهو قول باطل ، لانه يقوم على باطل وهو عدم الاعتراف بمبدأ الانتخابات الحرة . فالتدخل من اعلى هو الذي يدفع الشعب الى الاصطدام والتشاجر عند مزاولة الانتخابات فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يتعلم بواسطتها الشعب كيف يمارس حق الانتخاب .

اما حديثهم (الثاني) فهو مؤتمر لندن وتأجيله فقد شعر الشعب بان النفوذ الصهيوني في الاوساط البريطانية هو عمل على تأجيل مؤتمر لندن لاول مرة وان المؤتمر قد عاد على اليهود الذين لم يحضره باكثر مما عاد علينا . واصبح عرب فلسطين حياري لا يدرون ما هي الخطوة الثانية التي ستتبع وزاد النشاط الصهيوني في الوقت ذاته في اميركا واجتمع بيفن بالدكتور ابا هليل سيلفر وضغطت الصهيونية على الاوساط البريطانية طالبة بتأجيل مؤتمر لندن حتى ينتهي المؤتمر الصهيوني في سويسرا من اعماله وقيل ان التأجيل متوقعاً . ودهشت الاوساط العربية في فلسطين لهذا النبأ ويتحدث الناس ويتساءلون ، ماذا عساهم (اي العرب) فاعلون ...

محمد درويش



ثم ماذا يا دكتور ؟!

عرفنا الدكتور وطنياً قبل أن يكون سياسياً وللصفة الأولى مقاييس تعارف عليها الرأي العام ، وللصفة الثانية مؤهلات يعرفها ذوو الحصافة والرأي فيها.

والدكتور حسين فخري الخالدى رجل مبدأ توفر فيه عنصر الاخلاص وهذا ما دفعنا إلى التساؤل والاستفسار .

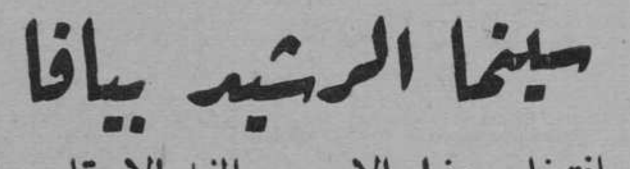
لقد اختلفت يا سعادة الدكتور مع الجامعة العربية عندما أرادت الدول العربية أن تعين موقفها من مشكلة الأراضي في فلسطين وعدت إلى فلسطين وأنت متمسك برأيك ، ثم أتتك دعوة إلى بلودان وانفض المؤتمر وعدت إلى فلسطين وأصبحت عضواً مسؤولا فى الهيئة العليا ، ثم مضت الأيام واختلفت مع بقية الأعضاء في الطريقة التى يعين بها موظفي الهيئة العليا وكان قد أقرت الهيئة رأى زملائك وتغاضت عن رأيك وكانت النتيجة أن قبلت الهيئة العليا فى دوائرها المسؤولة انصاف المتعلمين ووزر ذلك على الهيئة بكاملها . وكنت تدافع بحرارة عن الانتخابات الشعبية من قبل . وقبلت اليوم عضوية الهيئة العليا التى تمنع عن للشعب حقه فى التعبير عن رأيه .. واختلفت مع الجامعة العربية والسياسة التى يجب أن تتبع فى مؤتمر لندن ولكن الجامعة العربية أعرضت عن رأى الهيئة، وتقدمت بمشروع عارضته أنت ولكن الهيئة العليا لم تعين موقفها من المشروع ، ثم أطلقتها صرخة داوية اهتز لها العالم العربي باسره فى تصريحك لجريدة الشعب . أفتسمح لي أن أسألك ماذا بعد كل هذا ياسعادة الدكتور؟ انني لا أدرى كيف يمكنك أن تجمع بين عضوية الهيئة العليا التى تحملها وزر تلك السياسة وزعامة المعارضة .. «الذخيرة»











تقدم بافتخار هذا الاسبوع الفلم الاجتماعي العظيم

الحياة كفاح

قصة فتاة قاست اشد العذاب لخيانة شرفها في الفلم الذى ضرب الرقم القياسى لعدد مشاهدية تمثيل الممثل المحبوب انور وجدى والممثلة المحبوبة عقيلة راتب واحسن الممثلين والممثلات

يريدونه الغنى

حتى على حساب اليتيم

تحت هذا العنوان نقد وبحث وتحليل لمشاريع

لجنة اليتيم بحيفا

في الاعداد القادمة

ناشرها ورئيس تحريرها
محمد درويش
مدير ادارة المجلة
بدر الدين عبد الفتاح
الادارة
فندق رغدان
شارع القديس بولس — القدس
تلفون ٣٣٢٣

الذخيرة

مجلة اسبوعية للعلوم والآداب والفنون

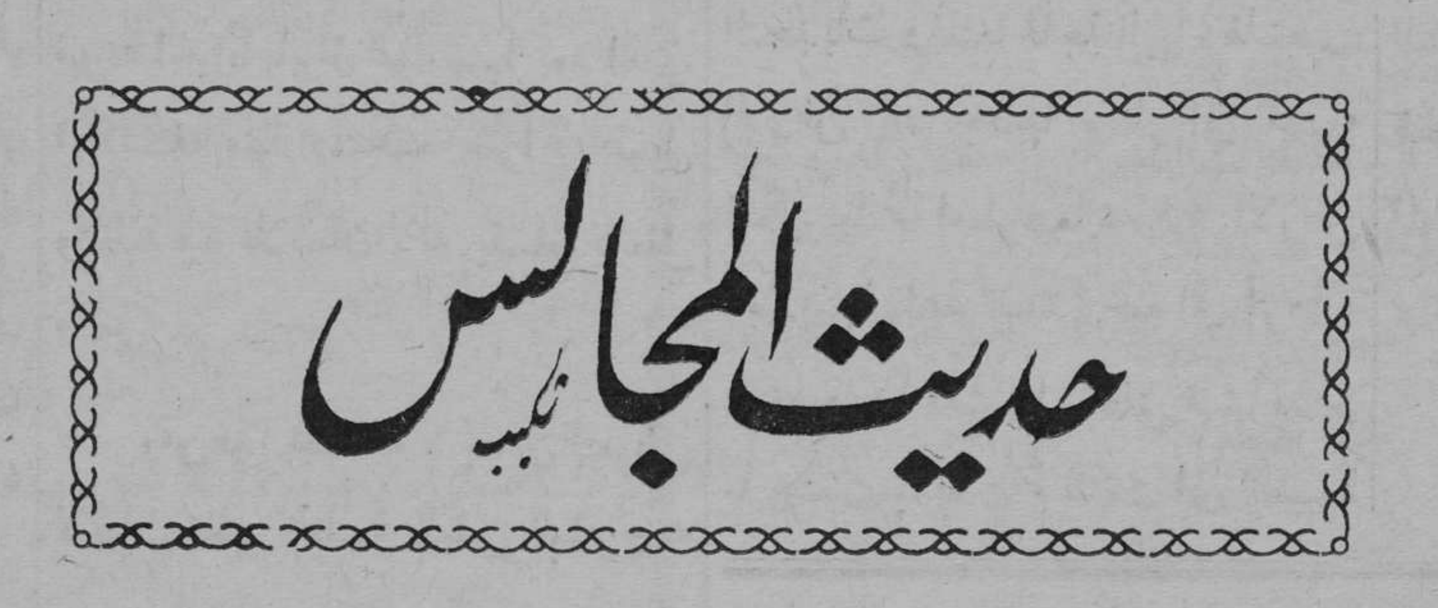
AZ-ZAKHIRAH

بدل الاشتراك عن سنة

مل	جنيه	
٥٠٠	١	فى فلسطين وشرق الأردن
٧٥٠	١	فى الأقطار العربية الاخرى
٥٠٠		اجرة الانش

الاعلانات
الدائمية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٦ — الاحد في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦ — السنة الاولى



ان كان قد ذهب ضحية لهذا الارهاب الصهيوني الاثم بعض نفوسنا وكثير من اموالنا ، فما ذلك الا اثر ثانوي محض ، كأي اثر صغير آخر لا بدّ منه في سبيل تحقيق الاهداف الاولى من كل عمل جريء .

فهذا الارهاب وهذا الاستفزاز ليسا موجهين مباشرة ضدنا ، وان كان لهما بعض التأثير السيء في نفوسنا .

هذه حقيقة تتناقلها المجالس الواعية ويجب ان لا تغفل عن فهمها لحظة واحدة اذهان السذج البسطاء من عباد الله المتحمسين .

ان حكومتنا الموقرة هي المسئول الاول والاخير عن اموالنا وارواحنا . . . ومن عاداها لا شأن لنا به ، الا اذا خرقنا القوانين الدولية والعرف الانساني ولم نركن الى نظم مسنونه وما قيمة الحكومات عندذلك؟ بل ماذا فرضت القوانين وسنت التشاريع .

فاذا لم يفهم المسئولون ذلك ، فلنفهمه نحن . واليوم الذي لا بد لهم فيه ان يفهموه آت عما قريب .

واذا اردنا ان نعمل شيئاً في هذا السبيل فلنحاول الاستمساك بحقنا في الحماية ، وان كنا قبل كل شيء لا نعترف بصاحب الحماية .

ان الانكليز في هذه البلاد يتوددون ويتدللون على اليهود . . وكذلك يوسعونهم حلماً ويتحملون من اجلهم الشدائد ويضربون بسمعتهم عرض الحائط . . . وهم يوسعوننا ضرباً وشتما وسبابا . . . ولكن اليهود ناكرون الجميل . .

وخصمنا في هذا البلد حية رقطاء سامة ، لها رأس يقال له استعمار ، ولها ذنب يقال له صهيونية

فالحقيقة التي يجب ان لا تغرب عن بالنا هي البيت العربي القديم :

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها . . . الخ او فالاولى ان لا نهتم بالذنب بتاتا وانوجه نضالنا نحو الرأس وحده .

(الذخيرة)

بين الانسان والباري

للاستاذ محمد زهدي النشاشيبي

ضمنا مجلس رقت فيه الحاشية ، ودار الحديث سجالا في هذا الموضوع (بين الانسان والباري) وكان الحديث يشب ويخبو . وطاف ركب الخيال حتى القى رحله علي ، فخرت الى ان اخترت لنفسي ما ينجيني من حمم الحاضرين وقلت لهم : اذا شئنا ان نخوض في هذا البحث فاصلح الخوض فيه . لا بد وان يكون من الناحية العقلية ويجب ان ننظر اليه بنظر العقل المجرد عن كل خيال وايمان ، وما كلمتي هذه ايها القارىء الا من وحي تلك الجلسة التي ما ارفضت الا لنستأنف على صفحات الذخيرة ثم قلت : قد تحدى الانسان الطبيعة منذ قديم الزمان ، واختلفت اسلحة النضال مع ان الهدف واحد وهو اكتشاف اسرار الطبيعة واخضاعها لسيطرة الانسان، وما الالمام التام باسرار الطبيعة الا صفة من صفات الواحد الازلي الذي كون هذه الطبيعة فتحدي الطبيعة في اسرارها ومبهماتها وغوامضها ما هو الا تحد لخالقها .

ولقد تحدى الانسان كثيراً ، او اراد ان يتحدى اسرار الطبيعة حتى ان النبي موسى صلوات الله عليه قد تحدى الطبيعة تحد ظاهر عندما اراد ان يكشف عن شخصية الله جل جلاله حينما قال : (رب ارني انظر اليك قال لن تراني) ومع ان موسى قد كلم الله تكليما لم يثنه هذا عن ان ينبع موسى غريزة الانسان التي فطر عليها وهي (الالمام باسرار الطبيعة) وكذلك كثير من الانبياء تحدى اسرار الطبيعة وحاول الاستزادة فهذا ابراهيم عليه السلام يقول : (رب ارني كيف تحيي الموتى) وهو تحد غريب في نوعه وسره .

ومضت السنون وتعاقبت الايام وما زال الصراع قائم بين الانسان والطبيعة على اشده . فتارة يقهرها باكتشاف الدواء ، وطوراً تقهره بتفشي الداء ، واذا قهرها حيناً باكتشاف سر من اسرارها قهرته احياناً بابراز غوامضها بعد الذي اكتشفه منها ولكنه صراع طويل والغلبة فيه للانسان لانه يتسلح بالعقل والعلم .

ومن هذا نجد انه لا بد من التعرض لابحاث تظهر عظمة العقل البشري وجبروته والمدى الذي تحدى به اسرار الطبيعة وسخرها لخدمته .

ان سر الوجود مشكلة المشاكل والبحث فيها عويص ولكنه مجد . ولداروين رأي في اصل الخليقة لا يزال بعد مرجعاً في بحث تطور الحياة على وجه البسيطة . ولداروين هذا معاصر هو توماس هكسلي الذي يعد احد اساطين علم الحياة ، ذلك العلامة الذي كان يحلم في بعث الحياة وخلق كائن في دورقه وانابيب اختباره . واذا فشل السابقون في تجاربهم فقد نجح اللاحقون . اذ استطاعت فئة من علماء الكيمياء والبيولوجيا ان تخلق كائناً وتغذيه وتبقيه على قيد الحياة لمدة تجاوزت الساعات ولكنها لم تتجاوز الايام والغازات التي اشتملت في تلك التجربة هي الغازات التي تنبعث من البراكين والمستنقعات وذلك ما حمل فئة من العلماء على الاعتقاد بان اصل الحياة يمكن ان يرد الى تلك الغازات . وما اقبال الانسان على خلق كائن واحيائه ورعايته وحفظ كيانه الا تحد لسر عظيم من اسرار الطبيعة بل هو تحد لسر الوجود وبين تحديه للحياة وتحديه للموت سلسلة من التحديات دفعته الحاجة اليها ، فاخصب الارض بعد جدبها ونظر الى السماء فكهربها ثم امطرها ، وقهر الارض وجاذبيتها واعد نفسه لرحلة الى قمرها . واخذ ذرتها فهشمها واطلق قوتها فدمر ما صنعت يداه . ثم التفت الى الطبيعة وما وراءها وقال بيني وبينك نضال ، وبي لا يستهان ، والغلبة لي مع الزمان . فما كان فيها الا ان اكبرت عقله وهي حائرة ، واسلمت عنانها وهي صاغرة . ثم طاف ونقب الى ان وصل به المطاف الى سن يبلغ فيه الانسان من الكبر عتيا فيقول رب اعدني شابا فتيا وشاء العقل الا يخيب ظن الانسان فاقتحم ميداناً عجز عنه الانبياء والرسل من قبل ، وبحث العلماء عن اسباب الشيخوخة واكتشفوا مصل الحياة لاطالة العمر . ويقول قائل ما حاجتنا الى العمر الطويل والموت يأتينا من خلف ومن قدم . فينبري له طبيب عالمي استطاع ان يحيي الموتى لاربعين يوماً ونشر هذا الطبيب السوفيتي بحثه في المجلات العلمية فاثار ضجة في العالم اجمع فهو الذي تحدى الموت وسبحان من قهر عباده بالموت .

محمد زهدي النشاشيبي

***

قلب هائم بائس

محمد حسن علاء الدين

قلبي يتيم ، فلا غيداء تحفزه
من حادث الدهر ، اما راع هيانا
ان خف يوماً الى نور ، فحققه
الفاه وهماً سرى في الافق حيرانا
كم رام عيشاً كطير البر ، منصرفاً
الى التي ودها قلباً ووجدانا !
فانقض ما رام ، وارتدت منازعه
مثل الهضيم يُدرّى أينما كانا !
أيشرب القلب طيناً ؟! ، وهو منتظر
فيض النمير يروي منه ظمآنا ؟!
لا ! ، أن يموت له خير ، فشربته
ان كانت الطين حطت قدره شانا
ما قيمة القلب يغدو معدنا صدئاً
تلهو به شهوة ، تصليه نيرانا ؟!
فليبق قلبي كتبر راق عنصره
من كل شين ! ، ولو لم يلق خلانا
فليقض قلبي ، صريعاً في تشوقه
شطر الجمال ! ولو لم يلق معوانا
معوان قلبي : كعاب رف في حلمي
لها خيال مشى في الفكر الوانا
أجري وراء خيال نافر ، علقت
به قلوبي ، وما حققت إنسانا !
واذ اراني براني الكد ، وارتعشت
أعصاب جسمي وفكري ، بوئت اسوانا
أو عجت أرنو الى غيب مطلسمة
أقداره ، على للاقدار ميزانا
يبدو لعين ضميري ، وهي ناظرة
دون انطباق ، مدى الافاق أبوانا
متى ألاقي فتاة الحلم راقصة
في الغاب ؟! ، وحدي أناجيها بما عانى
ذاك الفؤاد ، الذي دوت لواذعه
في عالم ، كان عيشي فيه حرمانا ؟!

متى ألاقي كعابي ؟! ، وهي ترفقني
باللحظ ذوب فيه الضوق هتانا ؟!
شوق يوافي اشتياقاً ، رن متشحاً بالنور ، يعبر أجواء واكوانا
ترنو الي بأجفان مخضلة
مثل الندى فوق زهر البر ضحيانا
فيغمر اللحظ لحظي ، وهو منذهل
دون ارتواء من السر الذي بانا
نبقى عطاشاً ، وماء الحب منسلب
من حولنا ، فكأن الحب ما دانى
كيف السبيل الى ري ؟! ، وتوقتنا
اليه ري يفوق الري إمعانا ؟!
يا كوثر الحب ! ما أصفاك ! ، مصخباً
فوق الصخور وهبن المرج قطعانا !
تمشي عليها بلحن ، غارد ، مرح
هل وألهم البدر قيثارات لبنانا ؟!!
ما للصخور وجوم ؟! ، هل بها طرب
للحن يفهم أعماقاً وآذانا ؟!
ما للطيور وقوف فوق سلسلنا
بين الفضاء ؟! ، وما ترتاد أغصانا ؟!
ما للاثير غدا طلا يحممنا
والنور منشفة تستاف أبدانا ؟!
قلبي ! ، رويدك ! ، ما بال الخيال مضى
بركب شوقك ؟! ، هل أزمعت إذعانا ؟!
وما الخيال ؟! ، أيحبو القلب حاجته
من خبز عاطفة فاجاه أزمانا ؟!
صبراً ! ، رؤاي ستغدو وهي ماثلة
يوماً ، فأنقشها في الصخر بنيانا
صبراً ! ، خيالي خيال لن يضيع سدى
إني لاصغي الى رجع له رانا
كان الخيال دليلي ، هل ذممت له
حكماً بما زان ، اوحكماً بما شانا ؟!
صبراً ! ، إذن ، وانتظر عقباه متئداً
واجعل أناتك ، في نجواه ، قربانا

من وحي الحياة

مجنـــــون

للاستاذ كمال ناصر

هل رأيته يوماً يسير فى شوارع القدس ؟ هل رأيته يتنقل بين المقاهى؟ هل لمحته يبكي ؟ إن كنت رأيتـه أو لمحته، فثق وتأكد انه هو، الرجـل المجنون ، الرجل الذى يعرف الناس انه مجنون ، فيقولون كلما مر بهم أو لاح عن بعد : « مسكين ! مسـكين انه مجنون » .

انه يرتدى أفخر الثياب ، له هيئة العباقرة ، جميل الطلعة ، فاتن الجسم ، يسير ورأسه إلى السماء ، انه يبحث عن شيء ، فما الذى أضاعه ؟؟ هل اقتربت منه يوماً لترى الموت يجثم فى مقلتيه ؟ أتراه يبحث عنه.. ولكنه مجنون ! أو هكذا يقولون ...

رأيتـه بالأمس ، وفى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، ومن شأنى أن أعود أحياناً إلى بيتى متـأخراً ، كان وحيداً ، ومع ذلك فانه كان يتكلم ويتكلم بصوت مرتفـع ، كان يخاطب إنساناً أو شبحاً ، لست أدرى ... كان يسرع فى مشيته ، وعلى حين غرة كان يتوقف عن السير ، وفجأة طفق يغنى. الله ، الله ؟ هذا صوت رجل يموت ، هذا صوت رجل يحتضر ، ما باله ؟. ما الذى دهاه ؟ ولكن عفواً ، عفواً، انه المجنون ، انه صديقنـا المجنون ، صديقنا الذى يمر دائماً من أمامنا فنقول « مسكين ! مسكين انه المجنون »..

واقتربت منه وأنا أتحسس قلبي رهبة وحيرة، فأنا أقترب من دنيا جديدة ومن عالم غريب ، وفجأة استوى أمامى وهتف فى وجهي « هـل تراها » ؟ انها هناك ، ذلك النجم البعيد ، انه هى بعينها ، انها تضيء على الـكون، ولكنها تحرمني النور ، انها تمنح الناس الحيـاة ولـكنها تبخل علي ؛ انها تدعونى اليها؛ انها تريدنى أن اضاجعها الأفق ؛ هـل تسمع نداءها ؟؟ اصخ اصخ » ! ووقع على قدمي مشلواً معذباً ... مسكين ! مسكين ! إنه مجنون.. تمتمت شفتاى.

وأسرعت الخطى إلى كـوخي الذى يقع فى ضاحية من ضواحي القدس إلى ذلك الـكوخ الذى الحت فيه آمالي وأحلامي فى الليل؛ لأصحو فأراها سراباً على مذبح الحقيقة؛ أقول أسرعت الخطى إلى ذلك القصر المهجور الذى لا يطل إلا على نفسه ؛ أردت أن أتهرب من وجه الانسانيه ؛ من وجه الحياة التى تتمثل صارخـة صاخبة فى صاحبنا المجنون ؛ سرت وسرت ؛ ولـكن عبثاً فعلت ؛ لأن صوت الحيـاة أشد دوياً من صوت الفناء ؛ وصوت الروح أعمق تمكناً من صوت الجسد ؛ وصوت الله أثبت وأخلد من صوت الشيطان ....

عد ! عد ! أيها الانسان الكافر بانسانيته ؛ عد أيها الضعيف الجنان ؛ والمس جراح أخيك فى الحياة والموت..

وتقهقرت مأخوذاً برهبة ضميرى ورجعت خائفاً جموح الـكون ؛ وعدت ضعيفاً أمام جبروت الحياة ...

وجثوت إلى جانبـه ؛ فإذا به نبض يتلاشى ؛ وأسرعت أحمـله بين ساعدى ... سرت على قارعة الطريق أحمل مجنوناً بين يدى ، لهف قلبي ! ماذا يقول عابر الليل لو رآنى على هذه الحال ؟ انه سيقول: «مسكين! مسكين لقد شاركه عواطفه واحساسه ؛ لقد قاسمه الجنون وحسده عليه » ، أجـل انه سيقول أن الطيور تقع على أشكالها ولـكن يا حبذا الجنون فى الانسانية !!

ورجعت به إلى كوخي ، كوخي الحقير النبيل ، الوضيع المرتفع، الشامخ المنخفض ، كوخي الذى تشاطرنى به هرتى السوداء ، والذى تنمو بأرضـه باسقات الطحالب ، كوخي الذى تظلله دوحـة روحي وفكرى ، رجعت به اليه وولجته دون أن أطرق الباب، لأن هذا المعبد الجـامح يخلو حتى من باب يحجبه عن تيارات الحياة . فاستقبلتني هرتى السوداء ، وما أن رأت ما أحمله بين ساعدى حتى راحت تبكى ، تبكى ! أجل راحت تبكى ، رباه ! هل تفهم الهرة معنى الحياة وأجلها ؟ هل تسمع الهرة صوت الانسانية واتصامم عنها ؟.

وهمس الليـل فى أذن الفجر ، وانتفض الفجر يحيى الشمس التى صحا المجنون على زندها ، ولست أعرف كيف تسربت الشمس إلى كوخى، وإنما أعلم أن على أرضه تضاءل نورها أمام وهج الانسانية المعذبة ..

هذا الوجه الجميل ، هذا الشعر الفاحم ، هاتان العينان الفاتنتان ، هذه الدنيا الشريدة بدأت تتثاءب ...

وتناولت ما بقى فى كوخى من ماء ، وصببته فوق رأسه ، فانتفض ، واعتدل فى جاسته ، وراح يهذى من جديد ، أشار إلى كوة الـكوخ وتمتم بصوت واهن : « هل ترى الشمس، انها هى بعينها ؛ تنير للناس الطريق ؛ ولـكنها تبقينى فى الظلمات ، أتسمعها انها تهتف بي ؛ تريدنى أن ألحق بها ؛ تريدنى أن اضاجع اللهب ؛ أجل ! انها هى » وصمت عن الكلام ...

واستبدت بي الظنون؛ وراح الفضول ينهشنى . كنت واثقاً من أنه لن يجيبنى لو تحديت فضولي ؛ لأنه ... ولكننى فعلت وسألته : « من هذه التى تتحدث عنها ؛ قل لى عساى أخفف عنك بعض الشيء ؟ » . فاجهش يبكى ؛ أجل راح يبكى فناء الحياة فى حياته ؛ والدموع مظهر الروح والجسد ...

واقترب منى وراح يقول: «كيف تتكلم معى وانت تعلم انى مجنون؟ ألا تشفق على نفسك من التحدث إلى أمثالى ؟ »..

ولـكنى أعـدت سؤالى « من هى ؟ ما اسمها ؟ من أين ؟ وهنـــا عرته رعشة الحياة من جديد؛ واكتسى وجهه بهالة من النور ؛ فخلته ملاكاً هبط ليؤدى رسالة الحق فى دنيا الباطل.

«أجل هي من هـذه الأرض واليها ؛ عرفتها منـذ عشرات السنين ؛ قدمتني اليها الحياه ؛ وأولعنى بها إيمانها بالحياة ؛ أجمل من رأيت ؛ وأثبت من

رأيت ؛ وأخلد من رأيت؛ ولكن ويا للحياة من الحياة ! لم يدر فى خلدى أن الفناء سيعاجلها بطعنة تمزقها فتطرحها إلى الهاوية ؛ لم يدر فى خلدى أن النور سيتخلى عنها ، فيقذف بها إلى الظلام لقمة سائغة ، لم يكن يجول فى خاطرى أن الناس ستعجز عن فهم كنهها ، فتزور عنها وتطرحها للدود ينهشها ، لقد ذبلت يا أختي ؛ لقد فتك بها الناس ؛ وها أنا أجنى ما زرعه الناس ؛ من بغض وحسد ؛ من نميمة وبغض ؛ من كراهية للجمال وحب للشر »...

وهنا وقفت على قدمى وصحت به « متى ماتت هذه الحسناء ؛ لا شك انها كانت عالماً من النور والسحر حتى أفقدتك رشدك وأخرجتك عن صوابك » فمن هى ؟؟

فهمس وهو يغادر كوخى وقد علته صفرة الموت « انها الحقيقة » « الحقيقة التي أراها قد انتحرت فى هذا الزمان ؛ الحقيقة التى لوثها الناس وتغاضوا عنها ؛ والتى أبكيها صباح مساء » .

وخرج يقهقه لذة ؛ لقد استطاع أن يربح جندياً فى جيش الحياة والانسانية الحقيقة ! أجل لم أحاول أن أجلو كنه هذه اللفظة من قبل ؛ انها شيء مخيف للذى يراها تنتحر وتموت وهو لم يستطيع أن يمد اليها وسط هذه الضوضاء ...

وفي المساء كان يسير فى شوارع البلد ؛ هل رأيته ؟ هل لمحته ؟ انه هو الرجل المجنون ؛ الرجل الذى يعرف الناس انه مجنون ؛ فيقولون عنه كلما مر بهم ؛ مسكين ! مسكين انه مجنون !!!!

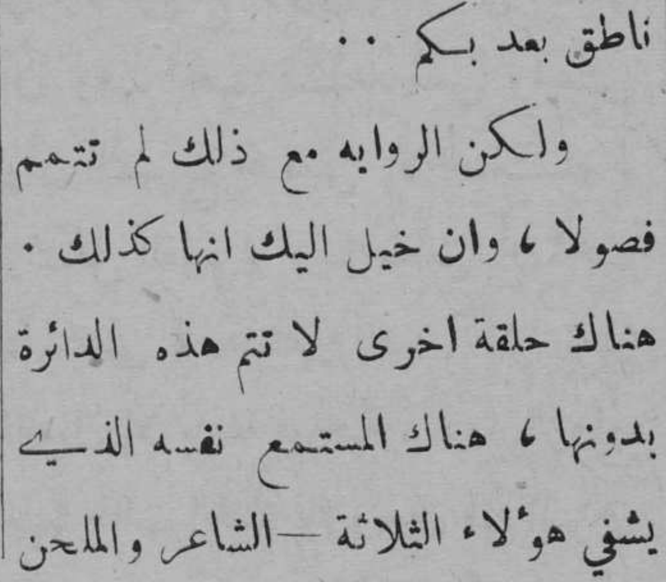
كمال بطرس ناصر

***

باختصار

للاستاذ سعيد العيسى

الشاعر والملحن والمغني ، هؤلاء الثلاثة حلقة متصلة يتمم احدهم عمل الاخر . وفي هؤلاء تتلخص قصة «الاثر الفني» والمراحل التي يجتازها من البداية الى النهاية . فهو لدى الشاعر فكرة في ضمير الغيب ، يبني من مادتها الخام (الهيكل العظمي) ، ويتناوله الملحن فينفخ فيه الروح ويجري في شرايينه دم الحياة . ويأتي المغني الى هذا الاثر الحي بدوره فيهزه هزاً عنيفاً فاذا هو يقظان بعد سبات ، ناشط بعد هجود ، ناطق بعد بكم . .



ولكن الروايه مع ذلك لم تتمم فصولا ، وان خيل اليك انها كذلك . هناك حلقة اخرى لا تتم هذه الدائرة بدونها ، هناك المستمع نفسه الذي يشقي هؤلاء الثلاثة — الشاعر والملحن والمغني في سبيل خدمته وارضائه والترفيه عنه . نعم قد يكون هذا الشقاء غير مباشر وغير مقصود بالذات ، فالاثر الفني من حيث هو اسمى وارفع من ان يكون رائده الاسترضاء والاستهواء . . .



الاستاذ سعيد العيسى

ولكن الحقيقة التي مراء فيها تظل قائمة وهي ان خلود هذا الاثر انما يقاس باهدائه البعيدة في نفوس سامعيه

أجل ! فأنت انت ايها المستمع الحكم اولا واخيراً ، وعليك وحدك تقع التبعة ، فمسؤوليتك تجاه قصة هذا الاثر الفني ليست باليسيرة ولا السهلة .

هل رجعت مرة الى نفسك ، وانت تستمع الى احد هذه الاثار الفنية ، تسألها عن مدى مشاركتك انت في احياء هذا الاثر ؟ هل انصرفت اليه بقلبك وفكرك جميعاً قبل ان تستعرض هذه المراحل الطويلة الشاقة التي تقلب بها ، وبالتالي قبل ان تصدر حكمك القاطع الناجز ؟

واذا كنت لم تقدر عظم مسؤوليتك بعد ، فان المجال ما يزال واسعاً امامك ... تستطيع ان تتدارك معه ما فات .

سعيد العيسى

هذه الفوضى !

لم اكتب ما اكتب الا وكلي ايمان وثقة باننا نحتضر ، لا كأمة فحسب ، بل كافراد . وها نحن نسير الى الهاوية بخطى سريعة حثيثة ، فهل من منقذ ؟ وهل من مجير ؟ وهل من عناية تتدارك بالرحمة فتحول دون هذا السقوط الفاضح الذي يوشك ان نتردى به . اريد ان اكتب عن هذه الفوضى التي تعم في البلاد ، واود ان اتساءل عن مدى معرفة الشعب لسير الحركة الوطنية في البلاد ، ؟ او لم يكن الشعب منذ كان التاريخ العامل الاكبر في بعث وانهاض اي مشكلة من المشاكل ، وها هي قضية فلسطين تجتاز ادق مراحلها التاريخية فماذا تعلم عن هذه المرحلة ؟ وماذا يعلم الشعب ؟ ؟ أؤكد للجهات الرسمية المسؤولة اننا لا نعرف شيئاً ، واننا نشعر بالفوضى تسري في كيان الامة ، فمتى يعرف الشعب قضية حياته ، ومتى يستطيع الفرد ان يشعر بانه جزء لا يتجزأ من هذه البلاد التي تتقاذفها عوامل الاخطاء الدبلوماسية الفاحشة ... اجل لقد آن وحان الوقت الذي يتكاتل فيه الشباب المثقف الواعي ، وقد ازف الوقت الذي نضرب فيه على ايدي الرجعيين من سكان هذا البلد ، فنعطي ما لقيصر لقيصر وما للناس للناس . . .

بالامس القريب قامت فئة من رجالنا المثقف الواعي تفكر وتحاول ان تبدي آراء سياسية ناضجة ، فماذا كانت النتيجة ، كانت كما رآها الناس ، مهزلة من المهازل ، وضغط على حرية الفكر ، بل قتل لهذه الحرية ، في الوقت الذي نحن احوج فيه الى التعاون والاخلاص فمتى يسطع الضياء ، ومتى تتنازل هذه الرجعية عن بعض جبروتها ، فتسمح للناس بالتفكير الحر العالي ، ومتى تهدأ هذه الفوضى ؟؟ وستعود الى ذلك في كلمات اخرى في الاعداد القادمة انشاء الله

محمد . . .

من رسائل المتزوجين

أخي الحبيب ن. ع. أسعده الله وبعد — علمت بنبأ قرانك من بطاقتك، قران الملاك «ن. ع.» بحواء الزمن «س. ف.». علمت بهذا النبأ ودارت بي عجلة الزمن تارة إلى الوراء ملايين السنين وقفزت بي من قمة الأجيال واستحضرت أخيراً على صورة أبدع الله فى خلقها إذ خلقها، وجدتنى أطل على رحبة من رحاب الجنة وقد وقد اجتمع الملائكة فى حفل رائع يتمايلون طرباً ونشوة والعرش من فوقهم وقد ازدهى بأنوار ربانية زاهية وغادة كحواء أو تفوقها حسناً سميت مجازاً «س.ف.» قد تصدرت المكان وهم بها محيطون من كل جانب يرقبون حضور العريس الذى كان فى مثل ما كانوا فيه. رأيت من مكانى أفراح الملائكة فى كل مكان وفى كل عطفة من عطفات ذاك الروض ورأيت على طفاف الكوثر الحور بين ضاحكة لك وأخرى تقطف لك الأثمار. ثم رأيت الملائكة تسير بهدوء وكأنها واقفة لا تسير وقد تراصوا مع بعضهم كأنهم متعانقون والموسيقى تصدع علوية فى كل مكان بأنغام كأنها عصارة الأنغام تصل إلى الأذن منسابة مترفقة.

هذه الجنة وكل ملاك فيها يغني ويمرح وكل مخلوق فيها متزين متعطر. ولم أدر ما هذه الألغاز إذ وصلت بي الصور إلى هنا. هنا في مكان ما فى الجنة، إصطفت الملائكة حول حواء لزمن «س.ف.» التى خلقت فى ساعة صفو، فجاءت آية فى الابداع والجمال من الخلق والخلق. وهناك شاب أنعم الله عليه بصفات الرجولة كاملة وزاد أن أعطاه ملاحة الناس أجمعين، ما هذه الألغاز التى تحيط بي، وكان يجب أن أفهم بداهة أن هذه الحسناء ستزف إلى ذلك الشاب ولكن من أين لي الفهم، فدنوت من أحد الملائكة واستفسرت منه بلغة أهل الأرض، فأغرب عنى ثم استدار إلماماً ليجيب كأن فكرة طرأت عليه فقال: — كيف لا تدري؟ هذا مهرجان الملائكة فى اقتران آدم بحواء الزمن. واستمر المهرجان ما شاء الله له أن يستمر وأنا فى نشوة ومرح مما أرى ومما أسمع وكاد يضيق ذهنى عن استيعاب الصورة البديعة والبديعة عن نطاق تصوري أو رؤيتي وفيما نحن كذلك إذ رأيت جموعاً من الملائكة تحتشد حولنا وتقترب رويداً رويداً ورأيت على رأس الحشد وقد ازدهيت بأبدع لباس وما وصلت إلى حواءك حتى ارتفعت الموسيقى من كل مكان وأخذت الزغاريد الحلوة المنسابة تأتى من كل ناحية وجيء بك وأجلست غير بعيد من مكانى ثم غادر الملائكة رحبة (آدم وحواء) وساروا يحتفلون بمهرجاناتهم أينما شاءوا بعيداً عن العريسين، وبقيت واقفاً أرقب ما سيجرى من احتفالات وما شعرت إلا وأرجاء الجنة تهتز وتضطرب والأشجار تطاطئ فروعها وأخفضت من رأسي هيبة وخشوعاً وإذا بصوت يملأ الجنة هيبة ورهبة يقول: «يا إبن آدم باركت لك هذا الزواج فاعبدني وأنا ربك لا إله غيري ووهبت لك السعادة، وأنت يا ابنة حواء ها قد وهبتك خير الأزواج فأسعديه لتسعدي واخلصي له في الحقيقة فقد أخلص لك قبل أن يراك حين كنت فتاة أحلامه»

وافرحتا لك يا صديقي وما أسعدنى بسعادتك يا أخي. خرجت من حيث أتيت. وقبل أن أختم رسالتى لي كلمات في الدواج تمنيت لو تأخذ بها، فهذه هى هديتى إليك في فرحتك عساها تذكرك بي يوم تنفع الذكرى. يشعر وزوجه بالحب المتبادل وبعضهم يشعر به في أيام الزواج الأولى فقط على أعتبار أن وقت الحب قد مضى وانقضى وأن التصريح به ليس إلا للصغار، ولكن القوم لو وعوا لعلموا أن الحب لا ينقضي بعد شهر العسل وما شهر العسل إلا بدعة فرنجية، وما الزواج مهما طالت الحياة بالزوجين من السنين فكلها عسل لا يحدها شهر أو سنة أو قرن وقد فقه هذا كبار العقول من الناس فأخذوا فى شيخوختهم يرددون شريكاتهم ألحان الحب والاخلاص، ولذا يا أخي إن شعرت بجذوة الغرام فى أية ساعة مشتعلة بين جنبيك إلى زوجتك، فلا تطفئها بل زدها سعيراً وودد معها اللحن السامى، لحن الحب الخالد. فكل الحياة الزوجية حب، فردده لزوجتك لتسكن إليك فى كل حين، ردده يا هذا ولاريب أنك موفق في ذلك إن لم تستح.

وأخيراً، وها قد بلغت من السعادة ما بقيت، أؤكد لك أن سعاتك ستكون مزدوجة أو أضعاف ما ستكون عليه. وفى الختام أتمنى لك ما أتمنى لنفسي وأرجو لك من الأطفال العدد الكافي والكفيل بازعاجك صباحاً ومساء، والسلام عليك.

موسى الدجاني

للرجال فقط

اريد... من زوجي!

١ — ان يناقش آرائي دون ان يسفهها او يسخر منها مهما بلغت من التفاهة..

٢ — ان افاجئه — ولو مرة في العام — وهو يجالسني نظرة وله واعجاب كما كان يفعل قبل ارتباطنا بالزواج

٣ — ان يحتفظ بشخصيته وطابعه الخاص، في اوقات غضبه، حتى لا ارى نفسي فجأة امام شخص لا عهد لي به

٤ — ان يجعلني ان اشعر بأنه «سيدي».. لا بالصلف والغرور وقسوة المعاملة.. بل بسمة صدره وحسن تبصره وعدم وقوفه حائراً امام المشاكل او الكوارث

٥ — ان لا يطأ «المطبخ» بقدمه، ولا يحشر انفه في شؤون المنزل الخاصة «بربة البيت» ولا يتدخل فيما يقع بيني وبين صديقاتي

٦ — ان يحرص اشد الحرص على شعوري امام الغير، فلا يكلف نفسه تصحيح راقمة او نكتة اورويها ولو كان هو صاحبها

من لا ارض له

لا وطن له

مسابقة الذخيرة الرياضية

يسر ادارة الذخيرة أن تبدأ بهذه المسابقة اللطيفة ، راجية من قرائها الرياضيين ، أن يرسلوا اليها أى اقتراح يجدونه مناسباً للنشر ، ونحن على استعداد تام لنشر جميع الاقتراحات التى يمكن للشباب أن يستفيدوا منها .

الجائزة الأولى	:	١٠ جنيهات
« الثانية	:	٧ جنيهات
« الثالثة	:	٥ جنيهات
« الرابعة	:	٣ جنيهات
« الخامسة	:	١ جنيه

١ — إلى أى نادى ينتمي كل من هؤلاء اللاعبين ؟

جورج مارديني	محمد القباني
جورج رزق	عبد الكريم صقر
عدنان أبو جعفر	عبد الكريم الأسمر
سعيد الجندى	لمعت
بكر الجمال	محمد حماده
محمد وهبي	محمود زايد
اسادور	سمارة
عوني العسلي	أحمد يعقوب
الياس دباح	عيسى دودم
فنكلي	الكبرجي
كوريان	فكتور دباح
فؤاد ترزى	وليم دباح

٢ — كم نادى يوجد فى فلسطين ؟ وكم منهم ينتمي للاتحاد الفلسطيني ؟

٣ — من فى رأيك أصلح اللاعبين الذين يصلحون لأن يكونوا فى منتخب كرة القدم بفلسطين ؟

٤ — من هو الحكم الذى تختاره ليحكم فى أعظم المباريات التى تجرى بفلسطين ؟

٥ — من هو أحسن كاتب رياضي أعجبك وصفه فى المباريات حتى الآن ؟

٦ — من هم أساتذة الألعاب الرياضية فى المدارس الآتية :— الفرندز، الكلية الأهلية، المطران ، كلية تراسانطا، كلية غزة، كلية الفرير، كلية النهضة، الكلية الابراهيمية، مدرسة صهيون ، كلية النجاح بنابلس ، الكلية العربية ، الكلية الرشيدية ، كلية يافا الأرثوذكسية ، المدرسة العامرية ، مدرسة الثقافة بيافا ، مدرسة الرملة الثانوية كلية روضة المعارف ، مدرسة الأمة ، مدرسة سان لوك بحيفا ؟ ومن هم رؤساء فرق كرة القدم لهذه المدارس ؟

٧ — من هو الحكم الذى تختاره من بين السادة :— ربحي يونس الحسيني ، أحمد زهير العفيفي ، عبد الرحمن الهباب ، عطاالله قديس ، يوسف نفاع ، سبيرو قديس ، حسين حسنى ، موسى العاصي ، يوسف شهوان ، سلمان الدجانى ، إيليا خورى ، جورج رزق ، رفيق جلوق ، غالب أبوالسعود ، بوبجيان ، جمال حماش ، ابراهيم نسيبه.

٨ — من هم أبطال المناطق لعام ١٩٤٥ فى كرة القدم بفلسطين؟

٩ — من هو بطل حيفا لعام ١٩٤٦ في كرة القدم ؟

١٠ — من هم الأشخاص الذين تفكر بانهم يصلحون لكى يمثلوا الاتحاد الرياضي الفلسطيني ؟

من أين لك هذا ؟؟

للاستاذ انور الخطيب التميمي

على أثر الطفرة العجيبة التي طفرها بعض الناس فانتقلوا من صفوف عباد الله الفقراء إلى صفوف عباده الأغنياء فانتفخت جيوبهم بالمال وصدورهم بالصلف والكبرياء . فكرت إحدى الدول في سن تشريع يخول الدولة أن تسأل اولئك الناس عن مورد ثروتهم وطريقة غناهم بهذه الصورة التي تدعو إلى الريبة وتثير شتى الظنون . ولا شك أن جمهرة القراء الكرام يذكرون انه كان من بين مخلفات أحد ضحايا فندق الملك داود مبلغ ضخم من المال لو قضى المرحوم عمره وهو يكنسه من الشوارع والطرقات لما استطاع جمعه وكنزه . وقد زادت طبقة الأغنياء من بين الموظفين فمنهم من ترك الوظيفة بعد أن أثرى ومنهم من ينتظر ، فيتسائل الناس من أين لهم هذا ؟ وكيف تم لهم هذا ؟ والدولة لا تستطيع أن تتدخل أو تناقش إذ ان القانون يفرض أن كل شخص أمين وبرىء حتى يثبت العكس وهل في الامكان اثبات العكس بسهولة !!

الا أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أجاز لنفسه أن يناقش ولاته وعماله وأن يطلب منهم بيان ثروتهم وطريقة جمعها فما ارتاب في وال أو عامل إلا واستدعاه وحاكمه وشاطره ماله ، فيكون عمر قد سن قبل ثلاثة عشر قرناً قانوناً تفكر في سنه الدول الآن ، ولكنها لا تجد في نفسها المقدرة عليه والقدرة على تنفيذه وفيما يلي حوادث محسوسة طبقها عمر رضي الله عنه .

مر عمر ببنيان بآجر وجص فقال : لمن هذا ؟ قيل لعاملك على البحرين . فقال : أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها . فأرسل اليه فشاطره ماله .

ولما عزل عامله الحارث بن كعب بن وهب استدعاه اليه وسأله : ما قلاص وأعبد بعتهما بمئتى دينار ؟ فأجاب : خرجت بنفقة معي فتجرت فيها ؟ فقال أما والله ما بعثناكم لتتجروا في أموال المسلمين . أدها . فقال : أما والله لا عملت عملا بعدها أبداً ، قال : انتظر حتى أستعملك (للسخرية) .

عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص

وكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر : من عبدالله عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص . سلام عليك . أما بعد فإنه بلغني أنك فشت لك فاشية من خيل وإبل وغنم وبقر وعبيد وعهدي بك قبل ذلك أن لا مال لك . فاكتب إلي من أين أصل هذا المال ولا تكتمه .

فكتب اليه : أما بعد فإنه أتاني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لي وأنه يعرفني قبل ذلك ولا مال لي واني أعلم أمير المؤمنين أني ببلد السعر به رخيص ، واني أعالج من الحرفة والزراعة ما يعالجه أهله ، وفي رزق أمير المؤمنين سعة ، وبالله لو رأيت خيانتك حلالا ما خنتك ؛ فأقصر أيها الرجل ؛ فإن لنا أحساباً هي خير من العمل لك ؛ ان رجعنا اليها عشنا بها .

فكتب اليه عمر : أما بعد ؛ فإني والله ما أنا من أساطيرك التي تسطر وتسقك الكلام من غير مرجع ؛ وما يغني عنك أن تزكي نفسك وقد بعثت اليك محمد بن مسلمه فشاطره مالك فإنكم أيها الرهط الأمراء جلستم على عيون المال ثم لم يعوزكم عذر تجمعون لأبنائكم ؛ وتمهدون لانفسكم أما أنكم تجمعون العار وتورثون النار والسلام.

رحم الله عمر ورحم الله هذه الأمة المسكينة برجل يحي سنة عمر وبسوس الناس كعمر .

أنور الخطيب التميمى

رسائل وأخبار

* حمل البريد الى ادارة هذه المجلة رسالة من جماعة الاخوان المسلمين فرع جنين ورسائل اخرى من بلدان مختلفة يطلب فيها مرسلوها لا سيما الاخوان المسلمون من محطة مصلحة الاذاعة الفلسطينية ان تزودهم بتواشيح من فضيلة الشيخ كبارة وقد رجوا مجلتنا ان تلفت انظار المسؤولين في ذلك ونحن نلفت نظر القائمين على مصلحة الاذاعة الفلسطينية لشكاوي الشعب . والبجابة طلب الاخوان المسلمين .

* زار صاحب هذه المجلة ومديرها مصلحة الاذاعة الفلسطينية ، وبالمشقة وصلا الى الاستاذ محمد اديب العامري ثم تحدثا معه في عدة امور يطلبها الشعب والرأي العام وقد افادا الاستاذ محمد اديب على ان مصلحة الاذاعة عازمة كل العزم على انشاء مدرسة في دار الاذاعة ليتمرن فيها الشباب المثقف على ما يخص الاذاعة وانا لمنتظرون . واخرى مدرسة للموسيقى تقوم هذه المدرسة بتدريب الهواة الذين يرغبون في دخولها وهي خطوة حسنة ونحن في انتظارها . وافاد اخرى بان هناك اصلاحات واسعة ستدخل على القسم العربي في اقرب وقت وكذلك اصلاحات جديدة بالذكر ستدخل على القسم الفني العربي . وقد افاد الاستاذ ايضاً بان مصلحة الاذاعة ستعين يوماً في الشهر خاص بالصحافة الاسبوعية وكذلك نحن في الانتظار .

* يتساءل كثير من الموظفين العرب في مصلحة الاذاعة الفلسطينية لماذا يصرف راتب الموظفين اليهود قبل راتب الموظفين العرب ، فالى المسؤولين نوجه السؤال .

* جاءنا من مصدر ثقة بان مصلحة الاذاعة الفلسطينية قد قامت حفلة شيقة في دارها الى اعضاء الوكالة اليهودية فمتى يأتي دور الهيئة العربية العليا !!!؟

* سيقيم نادي رابطة قرى العرقوب الثقافي حفلة فنية كبرى يشترك فيها اكبر الفنانين المحبوبين والمطربات المحبوبات وذلك على مسرح جمعية الشبان المسيحية بالقدس في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الموافق ٤٦/١٢/٦ فالى هواة الفن نوجه الدعوة .

(نظرة فابتسامة)



للاستاذ بدر الدين عبد الفتاح

أيتهـا النظرة ما اسحرك — قد سرى سحرك في اب عظامي
أيتها البسمة ما أشرقك — انت في روحي كمال متسام

انت وجد بفؤادي يتلظى — واشتياق في حنايا الصدر دام
وحين في خفايا النفس أبقى — زفرات كالوحي في قلب ظام

أي انغام بلبي تصدحي — واي الحان بقلبي المستهام
زفك الحسن بروحي لذة — ومواثيق ولقيا، في غرام

حشد الحس عليك جنده — منشداً لحن الحياة المترامي
فمضى والجند نشوى حوله — طائفاً كون الاثير المتسامي

أيتها البسمة ما أعذبك — كلك كوثر قلبي فمدامي
أنت سلوى فسكون وحنان — انت نجواي وهمي في مرامي

أنت غيب في عوالمي كلها — وانت لحن يتناجى في عظامي
وأنت طيف يتحلى في خيالي — وسمير بث في روحي غرامي

أنت فيض قد تغلغل في وجودي — اشرق الروح به والشوق ظام
وبه الجسم بدا جسما كثيفاً — وبه النفس بدت بيت حرامي

أيها الهمس بآذاني وقلبي — حرت من سيرك في دنياهيامي
أن روحي ساجد كيف تراه — متفان في تسابيح عظام

ايتها النظرة ذوبي بفؤادي — واحملي ذكرى الهوى في كل عام
وادينيني حين الشوق حتى — رقة النجوى وموسيقى غرامي

بدر الدين عبد الفتاح

من وحي الأمجاد



يا عربي



للاستاذ محمد سليم الرشدان

«جدير بك — ايها الناشئ العربي — ان تتغنى بماضي اسلافك، وان تردد ذكر امجادهم ما وسعك الترداد، وان تجعل مطلبك الذي تتشأى اليه، اعادة مجدهم فتيا، وبناءه شامخا من جديد...»

المحرر

صعدت السماء بلا سلم
ومرت اختيالا على الانجم
بعزم يدك رواسي الجبال
واقدام ذي لبد ضيغم
فمالي اراك اسير الهوان
وما حلّ في البطل المقدم ؟
وانت الذي دوخ المشرقين
وصارم عزمك لم يُثلم !
ملكت البلاد دوست العباد
وكنت الملاذ لمن يحتمي !
وكنت منار الهدى للانام
يؤمك في ليله المظلم ...
فقم واطرح عنك هذا الرقاد
فقد خسرب قسمة النوم
وما فاز في العيش الا الجسور
ومن يركب الهول للمكرمات
فعش في حماك عزيزاً مهيباً
يعدو المعالي له تنتمي
وما خاب في السعي كالمجحم
وكن رجلا باسلا تكرم

محمد سليم الرشدان

لماذا لم يتزوجها ؟

للاستاذ نصري الجوزي

كانت الليلة قرة عاصفة ، والهواء شديداً قاسياً ، والظلام داجناً حالكاً ، وكان أبو وليد جالساً مع زوجه ، وجارتها ام عزيز يتجاذبون أطراف الحديث الشهي ، ويستعيدون ذكريات ماضية حبيبة ، ذكريات الهوى والشباب والأمل المنشود .

وجر الحديث بعضه — والحديث ذو شجون — وتطرقت بهم الموضوعات المختلفة حتى وصلوا إلى موضوع « اعترافات في الحب » فراح أبو وليد يقص بعض مغامراته الغرامية ، ويعلق عليها تعليقات لطيفة فكهة .

قال : وبعد كل هذه الشيطنات قادتنى العناية الالهية إلى الزواج من أم وليد ، فعشت معها عيشة وادعة هانئة ، ونعمت بصحبتها خمساً وعشرين عاماً هى أجمل سني حياتى وأرقها .

والتفت نحو زوجته وابتسم ، فحيته بابتسامة أجمل وأروع وراحت تهز يده تقديراً وإعجاباً .

وأراد أبووليد أن يداعب جارته أم عزيز فقال لها :

«هل لك أن تقصى علينا أجمل ما وقع لك فى حياتك الغرامية ؟

فابتسمت أم عزيز وقالت : «إن قصص الغرام شبيهة ولواختلف المكان والزمان ولا حرج علي إن أنا قصصت عليكما حادثاً عكر علي صفو حياتى ، وقدمر من العمر ما مر .

فقالت أم وليد متحمسة « وما هو يا جارتى العزيزة ؟ » .

قالت أم عزيز « سأقص عليكما الحادث بحذافيره » .

فانبرى أبو وليد مداعباً وقال : « هاتى يا جارة الرضا »

قالت أم عزيز بعد أن تململت فى جلستها :

« كان ذلك قبل ربع قرن على الأقل ، وكنت إذ ذاك فى العشرين من عمرى ، غضة الاهاب ، ريانة العود ، أنعم بالحياة والشباب ، وأستقبل الطبيعة بثغر باسم ووجه مشرق .

وكان الشبان يطوفون حولي كما تطوف الفراشة حول النار ، وكنت ككل فتاة غريرة جاهلة أزهو وأتعالى .

إلى أن كان ذات يوم ، إذ طرق باب بيتنا طارق فأسرعت لأفتح الباب وإذا بي وجهاً لوجه أمام شاب ، جميل الوجه ، رطب العود . فسألته عما يريده ، فقال لي بكل أدب ولطف : « معي رسالة من أقاربك في لبنان » .

وناولني الرسالة، ففضضتها بسرعة وأخذت فى تلاوتها وإذا بها من أحد أقرباء أمي، يوصي بهذا الشاب ويطلب منا أن نرافقه فى حله وترحاله وزياراته لمدينتنا الكبيرة .

ثم دعوته إلى الجلوس حتى تحضر أمي من السوق ، وجلسنا نتجاذب أطراف الحديث ، تارة عن لبنان وتارة عن فلسطين .

وعادت أمي من السوق فرحبت به كل الترحيب ، وجهزت له غرفة في بيتنا ، وأخذت تسأله عن أهلها وأقاربها وصاحباتها ، وتذكر له كل شاردة وواردة عن منشأ طفولتها ومرتع صباها وشبابها .

ورغبة فى القيام بواجبات الضيافة صرنا نرافقه إلى الأماكن الأثرية ومحال الملاهى والمسرات حتى عشقت فيه اشراقه ومرحه ، وأحببت اتزان تفكيره وسعة اطلاعه وتعليقاته الفكهة على الحوادث والأخبار .

ومكث عندنا عشرون يوماً ، قضيناها معاً نقفز كالغزلان من مكان إلى مكان ، ونشارك الطير أغاريده وزقزقته ، ونستقبل الحياة استقبال الشباب والعشاق للربيع الفتان ، ربيع الأطيار والأزهار والنسيم العليل البليل.

وكادت عطلة الشاب أن تنتهي فقررنا أن نقيم له حفلة وداعية بهيجة، حفلة تترك فى نفسه أعمق الأثر وأروعه، فرتبنا رحلة إلى البحر الميت ، وهناك عانقنا الأمواج ، وركبنا الزورق الحالم وصرنا ننشد أعذب الأغنيات وأرقها ، ونقص على بعضنا أتفه الأحاديث اليومية التى كانت آنذاك أبلغ الحكم وأعذب السمر

وفى المساء ، عدنا بالسيارة ، جالسين قرب بعضنا البعض . وانطلق صوته فى سكون ذلك الليل هادئاً يردد أغاني الجبل ، أغاني الحب الصحيح والإخلاص النادر، أغانى «العتابا والميجنا» وحلقت فيه العيون ، واشرأبت اليه الأعناق ، وتصاعدت الأصوات صاخبة ملحاحة تطلب اليه ألا يكف من أغانى الميجنا .

ونمت ليلة كملت فيها أحلام الفتاة وتخللها استقرار النفس واهتزت فيها العاطفة .

وفى صباح اليوم التالي سافر ذلك الشاب بعد أن خلف ذكريات أرق من نسيم البحر ، وأحاديث أشهى من أحاديث شهر زاد فى كتاب الف ليلة وليلة

***

وبلعت أم عزيز ريقها، وصوبت نظراتها نحو أبي وليد ، فرأته صامتاً واجماً ، وأما أم وليد فهزت جارتها هزا لطيفاً وقالت :

« وبعد يا أم عزيز وبعد . »

وتنبهت أم عزيز على صوت جارتها وقالت :

« وبعد يا جارتى العزيزة ، توثقت العلاقات البريئة بينى وبين ذلك الشاب، وتوطدت أواصر الصداقة بيننا فكنت أستلم منه تلك الرسائل الحالمة كما كنت أرسل اليه برسائلي عن أخبار العائلة والطالبات ودور التمثيل.

إلى أن أقبل الربيع من جديد، وأقبل معه ذلك الشاب حزيناً متعباً مكدوداً ولما سألته عن سبب هزاله وصمته

ضحك ضحكته الرنانة وقال لى «أنت».

« أنا » ولماذا ؟

« أتركى هذا إلى فرصة اخرى.

إنى أحمل اليك خبراً ساراً »

« وما هو ؟ »

« انتظرى حتى يحين الوقت المناسب » .

وطوينا الموضوع وقتئذ ، ورحنا نزود أمانى ذكرياتنا ومروج أحلامنا ، ونحلق فى عالم الرؤى والأمانى ، عالم الشباب والخيال والمستقبل السعيد .

وذات مساء ، وكان الليل صافياً رائقاً ، والنسيم عليلا بليلا ، والنجوم لامعة ساطعة ، والقمر يسكب نوره على الوامقين والشباب ، وكنا جالسين فى شرفة البيت التفت هذا الشاب وقد تأثر بهذا الجو الرائق وقال لى بصوت بدا عليه التأثر والانفعال :

« لم أنت صامتة يا رئيفة ؟ »

فقلت والنشوة تغمرنى : « أنا مأخوذة بهذا الجو الشعرى البديع ».

« فقط فقط يا رئيفة ».

فأدرت بصرى نحوه ولم أفه بكلمة.

والتقت نظراتنا وفهم كل منا ما يجول فى ذهن الآخر ، ثم غض كل منا بصره ، ولم يعكر علينا صفو تلك النشوة العلوية سوى دخول أمي ، فأخذت تتكلم وتتكلم ، وتتحدث عن أشياء تافهة.

وفى الليلة التالية أقمنا حفلة عائلية رائعة ، حفلة أديرت فيها الكؤوس شعشاعة ، فشربنا ما طاب لنا الشرب ، وشاركنا المغنيات اغنياتهن البلدية المعبرة عن أرق العواطف الانسانية.

وكان صديقى أكثر الناس مرحاً وحبوراً ولكن ما كادت الساعة تدق الواحدة بعد منتصف الليل حتى رأيت وجهه قد اكمد ، واصفر لونه ، وغاضت الابتسامة من وجهه واكثر الصمت ، فاعتقدت كما اعتقد سائر الحاضرين أن الأمر ناجم عن كثرة شربه .

وفى صباح اليوم التالى رأيناه قد جهز حقيبة السفر ووقف ينتظر أمي حتى تستيقظ من نومها .

« ما هذا يا عزيزى إلى أين ؟ »

فالتفت نحو أمي وقال ولهجة العزم بادية على محياه :

« أريد أن أسافر »

« ولكن عطلتك لم تنته ، ما هذا السفر المفاجيء ؟ »

« هكذا تدعونى الظروف »

« أية ظروف ؟ »

« ظروفى الخاصة » .

وتدخلت أنا فى الموضوع وحاولت أن أثنيه عن عزمه فلم أفلح . وهكذا سافر ذلك الشاب ولم نعد نراه أو نسمع عنه .

وسكتت أم عزيز فالتفتت اليها جارتها أم وليد وقالت :

« اكملي يا أم عزيز اكملي » .

فأمسكت أم عزيز بحبة كستناء وأخذت تقشرها ثم قالت :

« عليك يا أبا وليد أن تكمل القصة لأنك بطلها » .

قال أبو وليد :

« حقاً انى بطل القصة وقد سردتها على مسامع زوجتي عدة مرات، لأن المسنين يعيشون بذكرياتهم ، ولا حرج عليّ إذا نفست عنك الخناق وبينت لك الحقيقة لعلها تكون عبرة وعظة .

فقالت أم عزيز « هات يا جارنا العزيز فنحن اليوم نحيا بأولادنا وفلذات اكبادنا

«صدقت» وتابع ابو وليد حديثه

وفى تلك الليله التى احييتم فيها تلك الحفله الكبرى كنت امنى النفس ان ابوح لك بحبي بعد انفضاض المدعويين ولكن حدث ما ليس فى الحسبان

وماذا حدث يا ابا وليد ؟

حدث انى خرجت الى احدى شرف الدار لاستنشق الهواء النقي وإذ بي أسمع همساً بين شخصين فهممت بالرجوع وإذ بلغ مسمعي قول اقشعر له بدنى .

« وماذا سمعت ؟ »

سمعت أمك تقول لك متحمسة:

« صبي له بضع قطرات من هذا الدواء فيصبح أسير حبك عبد هواك » .

« وما هو هذا الدواء يا أمي ؟ »

« هو إكسير الحب ، الإكسير الذى يقرب الحبيب من محبوبه »

وعندما سمعت ما دار بين الأم وابنتها من الكلام ، اهتاجت أعصابى وغلى مرجل غضبي ، فانسحبت من الغرفة إلى قاعة الجلوس ولازمت الصمت والهدوء ، وتظاهرت بالسكر لأتأكد عما إذا كانت رئيفة، فتاة أحلامى آنذاك تستجيب لنداءات أمها .

وفى وسط تلك المعمعة نفذت الإبنة طلب أمها ، وكنت أراقبها مراقبة شديدة ، ولذا قر قرارى أن أترك البيت فى صباح اليوم التالى إلى لبنان وأن أنسى ذكرياتى والفتاة التى علقت عليها آمالى .

وعندما عينت مدرساً فى فلسطين جمعتني أواصر الزمالة بزوجك يا أم عزيز ، فأحببت فيه تواضعه واتزان تفكيره وبات من أخلص أصدقائى وأغيرهم علي .

ورافقته ذات يوم إلى بيتكم ، وإذ بى وجهاً لوجه أمام الفتاة التى غابت عن بصرى زمناً طويلا .

وسكت أبو وليد ، وساد صمت على الجميع ، وأخذوا يتبادلون الإبتسام وهم يستعيدون على الذاكرة ذكريات الهوى والشباب والأمل المنشود .

تمت

نصري الجوزي

☆☆

أيها الزوج .. أنصحك !!

١- اذا خرجت مع زوجتك فعاملها كما كنت تعاملها خلال الخطوبة ، فلا تتبرم بحديثها، واحطها بعنايتك

٢ — حذار ان تبدي اعجابك بثوب امرأة اخرى او بزينتها .. ان هذا معناه ان زوجتك اقل من غيرها هندامآ

٣ — ابتسم لزوجتك كلما تحدثت اليها وانتما في حفلة او في الطريق العام كما لو كنتما عاشقين

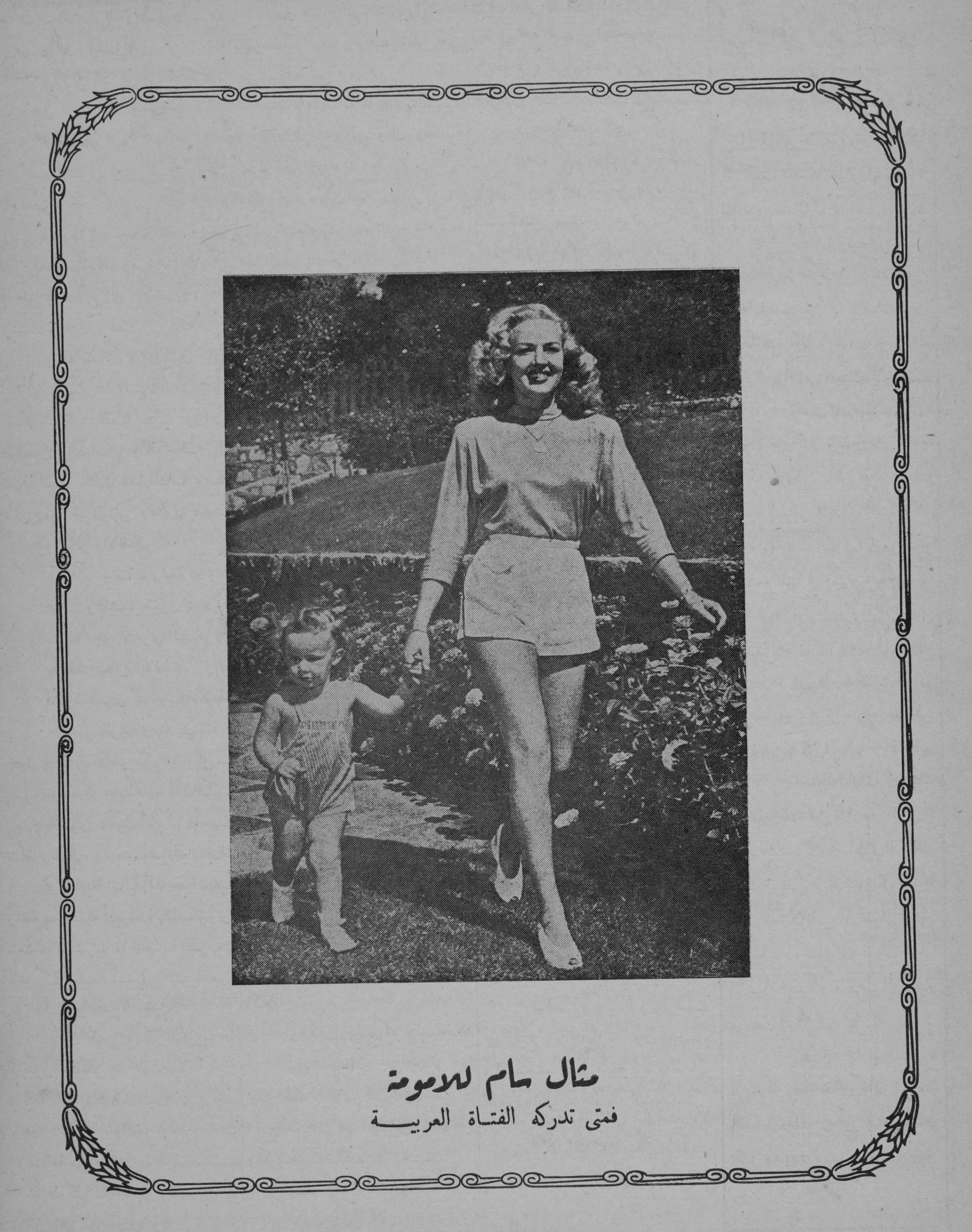
٤ — لا تتشاغل عن زوجتك بمراقبة الطريق وانتما في السيارة او الترام ، تحدث اليها في اي موضوع واستمع اليها في اهتمام ولو ظاهري

٥ — اشد ما يؤلم المرأة ان ترى زوجها زائغ البصر في التطلع الى غيرها من السيدات .. اذا نظرت الى سيدة حسناء فلتكن نظرة سريعة عابرة خالية من الاعجاب

٧ — استطلع راي زوجتك في هندامك قبل مبارحة المنزل ، ان ذلك يسرك ويحملها في الاعتقاد بأنك حريص على ان تروق في نظرها

٧ — لا تنس ان تقرظ الجديد من ثياب زوجتك ان نسيان هذه الاشياء البسيطة ، ذات اثر كبير في قلب المرأة

٨ — اذا صحبتها الى السينما ، فأعد لها مفاجأة ، كأن تكون التذاكر معك من قبل ، او يكون الفيلم جديداً لم يدر الحديث حول بينكما قبلا ..



مثال سام للامومة

فمتى تدركه الفتاة العربيـــة

رسالة الذخيرة...

خطر التقليد والتطرف

على القومية في هذا البلد !!!

لقد انعم الزمن الجائر على هذه البلد بزمرة من الشباب المتطرف، الذين خدعوا ببريق الرقى المتكلف الغربى، الذى يسمونه « بالتمدن » وهؤلاء الشباب يعدون انفسهم فى عداد المثقفين، ومن جند البلاد الذين يحملون اليوم اوغداً مسؤلية المحافظة على عربيتها وقوميتها، والذود عن حياضها وكيانها.

ولست أدرى كيف يعرف هؤلاء طريق قوميتهم وعربيتهم وهم تراهم بين شاب متطرف، يتغنى بقلب أنغام اللغة العربية إلى أنغام اللغات الأجنبية، وهو من أصل عربي ! وبين متفاخر يتتبع العادات الأجنبية (متغلب بها) وهو لم يعرف عنها شيء حتى ولا مر عليها مر الكرام. وبين آخر طاميء مفعم بالحرمان يحاول أن يتكلف بعادات الأجانب لعله ينال منها ما يروى ظمأ نفسه، التى لم تنل بغيتها بغير التكلف والتصنع الأجني المزيف.

يا هؤلاء... انظروا إلى الغربيين الذين تريدون السير على منهاجهم فانكم لا تجدون واحداً منهم يحاول التهرب من لغته الأصلية، وآدابها ولفظها، ولا حاول منهم أى انسان قلب جمال لغته بلغة اخرى ولو مهما كان !!!

ولا عادته القومية بعادات غيرها غريبة عنها، انه لمن الغريب... أن نرى شباباً من العرب في (مكان) يقولون بانه عربي وان لم يرى بين مظاهره ودفاتره وأوراقه كلمة عربية حتى وليس له اسم يعرف بالاسم العربي يتجنون على أنفسهم ولغتهم وهى لغة الجمال والحياة والشعور بمسخ أنغامها مرضاة لاعدائهم الذين يحاولون طمس معالم قوميتهم الخالدة ...

إن هذا التطرف لأضر علينا من الأعداء أنفسهم جميعاً وعلى عربية بلادنا وقوميتنا ولغتها من أى عدو آخر ... وأى شيء هناك يجب أن نحافظ عليه هو أولى بالمحافظة من القومية واللغة والعادات وما هو لنا خالصاً ...

اننا نرى بين ظهرانينا بعض المتطرفين هم أولى بالجهاد من غيرهم، لأنهم في داخل البيت ومن أهل البيت!

ولست أدرى لما هذه المحلات التى تدعى بأنها عربية وغالب روادها من العرب، لم تعمل بلغتها الأصلية مع اننا نطالب دائماً ونعتب على الأجانب أن يعترفوا بلغتنا، ونحن لحد الآن لم نعترف بها.

وإلى متى هذا الغرور والسير وراء « الدلع الاجتماعي » المزيف دون ترو ونظر، ونحن فى أشد الحاجة إلى التروى والنظر.

أيها الشباب، انكم جند الأيام فبما تجابهون الأيام وأنتم لم تتسلحوا بسلاحكم الخاص ولم تتخلقوا بخلاقكم الأصيلة، انبذوا... كل غريب عنكم وعن آدابكم وعن قوميتكم، وحافظوا على أخلاقكم وتذكروا قول الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إن اللغة هى أول عوامل القوميات وأولاها اكباراً، حاسبوا عليها التاجر فى حانوته والطبيب في عيادته والمحامي فى مكتبه والسائر فى لفظه والملاهى فى سيرها ومظاهرها، فان أكبر خطر علينا وعلى قوميتنا «خطر التقليد والتطرف»

الذخيرة ... «ب»

ارفق بهم !!

ارفق بأبيك ! لأنك عندما كنت صغيراً، أحبك كما أحب ذاته، والتقط أول لفظة من ثغرك كاغرودة مرحة أطربت قلبه المحب. ارفق بأبيك فقد كبر الآن وابيض شعره. لقد كانت خطواته ثابتة جسورة فصارت ضعيفة مترددة. خذ بيد أبيك فهو في طريقه إلى الهاوية.

ارفق بامك ! انظر إلى جبينها المتجسد بالمشاق والأحزان. اعتن بها وأرحها الآن فقد أحبتك وجنت عليك تذكر أمك فستصلي لك إلى آخر نفس من حياتها وبالفاظ حنونة عطوفة اجعل طريقها الموحش مبهجاً حتى تصل إلى وادى الموت المريح.

ارفق بأخيك ! فسيوحش قلبه إذا استرددت ابتسامة حبك له، زهور الاحساس تذبل يوم مولدها إذا انقطع عنها ندى المحبة. ارفق باخيك أينما كنت لأن محبة الأخ تصير بالبعد حلية أصفى وأغنى من لآلىء الأعماق.

ارفق بأختك ! إذ لا يمكنك تقدير محبتها لك، جواهر المحيط ترقد فى أعماقه والذى يلمع هو سطحه المتموج. حنانها يجلب لك أوقاتاً عذبة وينير طريقك إلى هدفك. وتنسج لك المحبة اكليلا من الزهور النضرة ذات الرائحة العبقة التى هى أغلى من المال والشهرة.

يعجبنى ويغضبنى

— يعجبني الرجل المعتدل الذى لا يجعل العادة تتحكم فيه ؛ وتغضبنى السيجارة التى تتحكم بثغر السيدة وارادتها.

— يعجبنى المنتخب الذى يعطي صوته بوعي ونزاهة، ويغضبنى المرشح الذى لا يملك من المؤهلات سوى المال والعائلة.

— يعجبنى الأب الذى ينفق فى تعليم ابنه، ويغضبنى الابن الذى لا يجد ما يبرر وجوده فى بيروت سوى الجامعة.

— تعجبنى البولونيات فى الترفيه عن الشباب، ويغضبنى الشباب الجاد وراءهن.

— تعجبنى الفتاة الراغبة فى الزواج لأجل « السترة »، ويغضبنى الأب الذى لا يزوجها قبل أن يقبض.

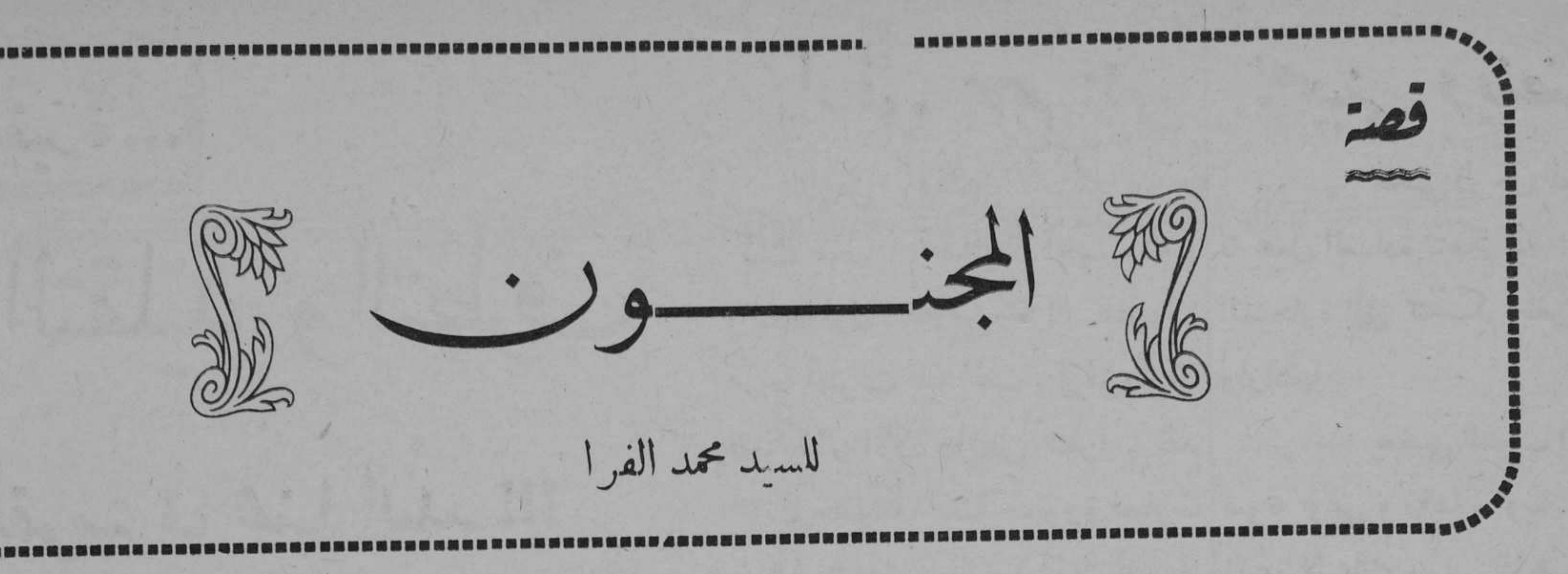
— تعجبنى ساعة البلدة الكبيرة فى الرملة، وتغضبنى عندما تقلق راحتى فى الليل.

— تعجبنى مشاريع البلدية وتصميماتها، ويغضبنى بقاؤها على الورق دون أن تنفذ.

— يعجبنى الاعتراف بالخطأ وتغضبنى العودة اليه.

— يعجبنى الحكم العادل فى مباريات كرة القدم، ويغضبنى الجمهور عندما يتدخل فى التحكيم ...

ميشيل حداد



قصة

المجنـــــون

للسيد محمد الفرا

على غير عادة كان السكون العميق يخيم على المدينة فلا سيارات تجوب الشوارع ولا ضوضاء ولا ازعاج وها هي الشمس على وشك المغيب تتدلى اشعتها العسجدية في مياه البحر الزرقاء الصافية والنسمات الوئيده تداعب افنان الاشجار الخضراء التي تضرب نطاقاً جميلا على امتداد الشاطئ .. وفي الافق البعيد تقف كتل من الغيوم البيضاء اكسبتها العزالة لوناً من الحمرة القانية فتناسقت الالوان وانسجمت الاشياء ولا شك ان هندسة وضع الطبيعة الجبارة وتصاميمها المختلفة هي هندسة سماوية لا تصل اليها مقدرة الانسان ولا يأتي بمثلها نبوغه وعلمه .

وسط ذلك السكون والجو الشعري الفاتن سمع صوت مزعج مبعثه رجل كل ما فيه غريب عجيب يدعو الى الدهشة . فشعره طويل لم يحلقه منذ امد وترك له حرية النمو والاسترسال . وعيناه تشعان نوراً ينم عن الذكاء والمقدرة . كان يركض مسرعاً ويصرخ صراخاً يدعو الى التساؤل والاستغراب فيحتار من يراه في امره اهو هارب من عمل اقترفه ام هو مقدم على جرم يقترفه .

جرب وائل اللحاق به يدفعه فضوله وحبه الغريزي للاستطلاع وما ان رآه ذلك الرجل حتى ضاعف ركضه واخذ ينادي ويقول :

«... ابعد عني .. لا اريد ان اراكم معشر البشر .. لا اريد ان ارى الغيبة المتجسمة .. لا اريد ان ارى النميمة .. لا اريد ان ارى حب الظهور والفسق والفجور .. كلا .. انا جاد في الابتعاد عنكم لانني اختبرتكم فوجدتكم في ضلال .. همكم الدنيا وسعادتها المزيفة .

لا هم للرجل القوي منكم الا ان يتخذ ما وهبه الله من قوه اداه لقتل الضعيف والاستيلاء على ماله .. وهم الضعيف ان يتملق القوي .. والفقير ان يتملق الغني ليمن عليه بما تجود النفس حتى اذا ما ترعرع قليلا طغى واستكبر وعبث بالكرامات .. لا .. لا .. ابعد عني لا تلحق بي .. لا تؤذني .. فانا هارب منكم .. هارب من حياة اعمتها المادة .. وطغى عليها الظلم والفجور فارذله فيها الفضيلة .

المال هو هدفكم الاسمى ومثالكم الاعلى .. هو كل شيء وكل شيء هو .. نسيتم الله فانساكم انفسكم فبعتم الفضيلة وانغمستم بالفسق وابتعدتم عن العدل فظلمتم انفسكم وانتم الخاسرون .

لا تقترب مني يا صاح .. انت منهم ولست بعيداً عنهم .. فانني قد عاشرت الغني والفقير فوجدتهم سواسيه .. وجدتهم مخدوعين مدعين . عاشرت اناساً خدعتني مظاهرهم الكذابة ولكن ما لبثت ان اختبرتهم فوجدتهم يعيشون في جو مزيف ويتظاهرون بعدل وهم يجهلون العدل . يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم .»

هذه هي الكلمات التي فاه بها وهو يعدو ووائل يتبعه . كان الجميع يقولون وائل انه مجنون ويطلبون منه عدم اللحاق به .. ولكنه المنطق يا صاح انه يقول كلاماً كله منطق وصدق فالناس حقاً معميين بالمادة .. ولا يمكن ان ينطق بهذا الكلام مجنون . اذن فلابد من الوصول الى حيث يقف ذاك الرجل والاصغاء الى حديثه لمعرفة العوامل التي حملته على ذلك الحديث .

في مكان بعيد كله هدوء وراحة .. لا يسمع به الا صوت الهواء الخفيف وصوت العصافير تغرد عائدة الى حيث تبيت ، وصوت الاغربة التي تعود في المساء فتعتلي الاشجار وتاخذ اصواتها تتجاوب في الفضاء مرحمة بعضها حيث تتجمع بالمئات . تهجم على الاشجار في نهاية النهار بلونها الاسود الفاحم ويهجم معها الليل ناثراً شعاراً اسوداً على ذلك المكان . هناك وقف الرجل وجلس في كوخ صغير اتخذه له مفراً .

لاحظ وائل على الرجل علامات التعب الشديد ورأى بعد ان اطمأن الى مكانه ان يتركه يتمتع بقليل من الراحة علـه يعود الى حالته الطبيعية وترتاح اعصابه المحطمة .

اخذ وائل يراقب تصرفات الطيور والاغربة وادهشه ان يرى الغراب يقبل مسرعاً فرحاً مصفقاً بجناحيه الى ذلك المكان ينادي فتجد المئات من الاغربة قد احتضنوه تقبيلا وغناء وترحيباً . نعم . لم يضق أي منهم ذرعاً بأي ضيف حل من بني جنسه . لم يقاوموا اي زائر بشرط أن يكون منهم كانوا لا يرحبون بصقر كاسر او بحمام بري مهاجر بل يقاوموه بما اوتو من قوة وجهد ، يتحدوا جميعاً لصده فيؤلفون باتحادهم قوة تتغلب على الصقر او من هو اقوى من الصقر .

اعجبه ان يرحب الغربان ببعضهم بعضاً وان يوجدوا مكاناً لكل زائر منهم ان يطاردوا الغريب المعتدي لان لا مكان له عندهم فيحملوه على العودة الى حيث كان لانه جاء من مكان آهل بني جنسه فلم يعود اليه .

اعجب بهذه الوحدة المتينة والالفة التي جعلت من هذه الفئة اليقظة الذكية قوة تطارد الصقور والطيور وترد كل متعد جائر على اعقابه خاسر . واكثر ما اعجبه فطنتهم وانتباههم لكل آت هاجم

وهنا جاءه من ينادونه بالمجنون . وحياه تحية رقيقة بعيدة عن الجنون . جلس قليلا الى جانبه وعرف انه الرجل الذي لحق به في الطريق فاراد ان يتمم حديثه معه فقال له :

«لا تلمني فقد قلت الحق الذي لا اخشى في قوله لومة لائم .. قد تقولون عني مجنون او درويش او ما طاب لكم وهذه صفات الرجل السليم الذي يزن الحياة بميزان العدل والانصاف والحقيقة في هذه الايام . ولكن ليكن لكم ما تشاؤون ولتقولوا ما طاب

« البقية على الصفحة ١٧ »

(المجنونه - بقية)

لكم. اما انا سأقص عليك قصتي وبعد ذلك قل لهم انني لجنون وليقولوا انني كذلك »

عندما جئت عليك الان وجدتك باهتاً معجباً بهذه الطيور ووحدتها والفتهاومراقباً حركاتها، فلماذا لا نعمل كما تعمل لنؤمن وحدتنا التي هي مجرد وهم وخيال . لماذا لا نأخذ من هذه الطيور درساً في الاجتماع والمحافظة على ابناء الجنس من كيد الكائدين وتعدي الجائرين . اليس هذا هو الواجب . او ليس هذا ما يتطلبه منا الوجدان . لماذا يتملق زيداً لماله وعمراً لجاهه ولا نرشده الي الصواب اذا اخطأ ونجابه بالحقيقة دون رتوش . اما آن الاوان لان نصبح امه تستحق الحياة فقد عشنا مدة كافية على هامش الحياة .

والدي وانا واخوي الشقيقين واثنين من ابناء عمي كنا نعيش في بيت واحد ، في عز وسؤدد ونعيم حياة وما لبثنا ان اصبحنا نتألم من كيد الدهر وما كاد الدهر لنا شيئاً بل الكيد كيد الانسان لاخيه الانسان .

لقد اخذ الغرباء من الناس التدخل في وحدتنا . يترددون كثيراً علينا فاذا وجدوني وحيداً في البيت اخذوا يتحدثون الي ، يبدون اعجابهم بي واطرائهم على صفاتي واعمالي وقدرتي ، يقولون بأنني استحق ان اكون مستقلا في وحدتي في هذا البيت وافراد اسرتي يستقلون في بيت آخر لنا ، حتى اذا ما انصرفت انا وجاء اخي اخذوا في اقناعه متخذين ذات الصربق وهكذا دواليك مع اخي ووالدي وافراد اسرتي حتى شعروا جميعاً بصدق ما يقال لهم فهم يسمعون ان في الاستقلال الراحة فلا حاجة الى اشتراكهم في بيت واحد ، وليسع كل منهم للترفيه عن نفسه مستقلا في بيته ومعيشته ، ويسترسل الغرباء في سبل الاقناع فيقولون ان هذه الوحدة لا تؤثر مطلقاً على شعور الاخ نحو اخيه وامه وابيه ، بل تزيدها متانة وقوة ..

وهكذا تمت التفرقة بيننا .. حتى اذا ما استقلا كل فرد في بيته ومعيشته اخذ اولئك المفسدون التردد على كل بيت من بيوتنا . اخذو يشاهدون ما نحن به من نعيم وعز وجاه وقوة وسؤدد ، ولكن انى لمن سولت له نفسه الشريرة الامارة بالسوء بشيء ان يغفل عنه ، فقد تمكنوا بعد ان تمت التفرقة بيننا من عمل شتى الطرق لخلق سوء التفاهم .. وهكذا حل النفور بيننا مكان الحب والولاء حتى اذا ما تمكنوا من ذلك اخذوا امراً من الحاكم المسؤول ان اخي مبذر مسرف يحتاج الى قرار بالحجر وتعيين وصي عليه ليدير شؤونه ويشرف على اعماله ويكون قدير على املاكه . حتى اذا ما فرغوا من اخي وتعينوا قيمين عليه التفتوا لابن عمي وهكذا لابي ومن ابي لشقيقي الاخر وفي الشهر الماضي نصبوا نفس الشباك لي .. حاولوا مساعدتي في استقلالي والان يريدون ان يحاسبوني على خدمتهم لي في تأمين هذا الاستقلال .. يريدون ثمنا الاستقلال مزيف الغاية منه الفساد بيننا والتفرقة بين وحدة كانت قوة تحبط كيد الكائدين .

نصبو نفس الشباك لي .. وها انا الان اصبحت محجوراً قاصراً لا املك حرية التصرف ولا حرية المطالبة بحقي المهضوم وباعادة مجد سالف حققته الوحدة والوفاق . انا محروم الان من المطالبة بحقي ولا اجد من ينصر لحقي المظلوم .

وهكذا يا سيدي الفاضل نقمت على البشر اجمعين لانني آمنت بنفاقهم وريائهم فاصبحوا ينعتوني بالجنون وما انا بالمجنون .. لا لشيء . الا لانني انادي بباطل ما قرروه ضدي ، ولم أر ابداً من الرحيل الى حيث اعيش الان في هذا المكان الهادىء اراقب الاغربة في وحدتها والفتها وراحتها .. وكما ترى ما جاء طائر غريب مهاجر وسمح له بتعكير سعادتهم .. وما كسبوا هذه القوة الا بالوحدة وانا متأكد انا لو بقينا في بيت واحد لما آل مصيرنا الى هذا الحال .. لان الوحدة عماد القوة .. وفي التفرقة انحلالها .

هذه هي قصتي وهذا هو حالي اشكوه اليك وانت الوحيد الذي سمحت له بزيارتي منذ ان انسحبت من المدينة الى حيث انا هنا انعم بنعيم الحرية والاستقلال لان في البعد عن كيد بني الانسان كل الحرية وكل الاستقلال

سمع وائل هذا الحديث وودعه وانصرف محلقاً حديثه في نفسه ذكرى مؤلمة .

محمد الفرا — يافا

* * *

الالعاب الرياضية

أهم مباريات الاسبوع

(بقلم لبيب الدجاني)

القروي يتغلب على الدجاني

القدس – جرت بعد ظهر الاحد الماضي ثلاث مباريات هامة اثنتان منها دورية في القدس والثالثة ودية في حيفا اما في القدس فقد جرت على ملعب القروي مباراة بين فريق النادي الرياضي الدجاني وفريق نادي الاتحاد القروي بحضور جمهور غفير من النظارة .

توسط الفريقان ملعب كرة القدم في منتصف الساعة الرابعة تماماً وكل النصر والتغلب على الفريق الاخر للمنافسة الرياضية الموجودة بينهما . ومما استرعى انظار الجمهور ان الفريقين كانا ممتلئين حماسة ونشاطاً .

اشتد اللعب بين الطرفين ، قام اللاعبون أثناء ذلك بتوزيعات بديعة للغاية وبهجمات خطرة كانت معظمها تصد بدفاع الفريقين وحارساً مرماهما

استمر اللعب سجالا طيله النصف الاول من المباراة . واوشك الشوط الاول ان ينتهي بدون اصابات ، لولا ان هجوم القروي قام بهجمة موفقة تمكن فيها من اصابة الهدف وبعدها بعشر دقائق تقريباً انتهى الشوط الاول من اللعب .

ومما يؤسف له ان اللاعب شوقي «كراوتشي» من الدجاني اصيب بضربة في رجله قبل انتهاء النصف الاول من المباراة . دون تعمد قبل بربع ساعة تقريباً من اتمام اللعب . وقد اسعفه الدكتور محمود طاهر الدجاني حالا ونقله بسيارته لاجراء ما يلزم له من اسعافات .

ابتدأ النصف الثاني من اللعب اكثر حماساً ونشاطاً وخصوصاً من لاعبي فريق الدجاني الذين تمكنوا من السيطرة على اللعب وقاموا بهجمات خطرة للغاية كان نصيبها الفشل . غير ان هذا لم يفت في عضد القروي فأخذ يدافع عن عرينه كالاسد واخذ يظهر تعاوناً ملحوظاً حتى تمكن من تخفيف ضغط هجوم الفريق الاخر .

لم يبق من الوقت الا دقائق لا تعدو العشرة حتى راينا حكم المباراة يصفر بأن هناك ضربة خطأ ضد احد لاعبي فريق الدجاني وعندما تقدم اللاعب لسؤال الحكم عن سبب جعل هذه الضربة ضربة خطأ ، ما كان من الحكم الا ان طلب منه ان يغادر الملعب . عندها ترك ذلك اللاعب الملعب .

ومما يجدر بالذكر ان القروي يحرز هذا النصر للمرة الاولى في مباراة رسمية على فريق الدجاني . وقد اظهر والحق قوة وتعاون يستحق عليه الثناء ، بينما لاحظ النظارة انفصال هجوم الفريق الاخر عن دفاعه! ولو كان هناك اتصال بين الدفاع والهجوم لتغير مجرى المباراة

الاهلي العربي يتغلب على الهومنتمن

وعلى ملعب تراسانطة التقيا فريق الاهلي العربي وفريق الهومنتمن بطل القدس لعام ١٩٤٦ .

اعلن الحكم ابتداء اللعب في تمام الساعة الثالثة والربع حيث قام هجوم الفريقان بتوزيعات بديعة تمكن خلالها قلب هجوم الاهلي العربي من تسديد ضربة سماوية استقرت في هدف الهومنتمن بعدها شدد هجوم الهومنتمن الضغط على خصمه حتى سيطر على الملعب وتمكن من تسديد عدة ضربات محكمة على هدف الاهلي العربي صدت جميعها . بعدها انتهى الشوط الاول باصابة واحدة لصالح الاهلي العربي .

ابتدأ الشوط الثاني بروح وثابة ونشاط ملحوظ ، وما هي الا دقائق معدودة حتى تمكن «فيصل» جناح الاهلي الايسر من تسجيل الاصابة الثانية وعلى اثرها قام هجوم الاهلي العربي بهجمات بديعة كان مصيرها الفشل .

نشط هجوم الهومنتمن واخذ يشدد ضغطه على هدف الخصم ويقوم بهجمات بديعة كان يصدها دفاع الاهلي العربي ، حارس مرماه . الى ان تمكن «ماركوس» احد افراد هجوم الهومنتمن بالانفراد في الكرة ليودعها في هدف الاهلي العربي اشتد اللعب واستمر سجالا . وبينما كانت الكرة امام هدف الهومنتمن صفر الحكم معلناً ضربة حرة . الا ان فريق الهومنتمن رفض الاعتراف بحكم الحكم واعترض عليه .

وعند اصرار الهومنتمن في تعنفه وعدم اعترافه بقرار الحكم نفذ الحكم حكمه واعلن انتهاء المباراة لعدم رغبة الهومنتمن اتمام اللعب . وهكذا انتهت المباراة بخمس عشرة دقيقة قبل الوقت المحدد بتغلب الاهلي العربي بثلاث اصابات لواحدة .

وقد حكم المباراة السيد رفيق جلوق

الشباب يتغلب على الارثوذكسي المقدسي

اما مباراة حيفا فقد جرت بين فريق شباب عرب حيفا وفريق الارثوذكسي المقدسي وذلك لافتتاح ملعب الشباب الذي تم انشاؤه بحيفا اخيراً . وقد كلف حوالي ثلاثة الاف جنيه .

كانت المباراة تحت رعاية الهيئة العربية العليا وقبل اعلان ابتداء المباراة تقدم السادة المذكورة اسماؤهم ادناه وحسب الترتيب والقوا كلمات مناسبة قوبلت بالاستحسان

١) رئيس نادي شباب العرب

٢) امين سر الاتحاد الرياضي الفلسطيني

٣) عضو الهيئة العربية العليا

بعدها ابتدأت المباراة وكانت آية في الروعة والجلال . وانتهى النصف الاول باصابة لكل منها

اما في النصف الثاني فقد تغير مجرى المباراة كلياً وانقلبت ساحة الملعب لجبهة قتال واخذت روح الخشونة تظهر حتى ان المباراة فقدت رونقها واستاء منها الجمهور وقد تمكن خلال هذا الشوط المليء بالفوضى فريق الارثوذكسي تسجيل اصابته الثانية وفريق شباب العرب من تسجيل اربع اصابات .

وهكذا انتهت المباراة بتغلب

الشباب بخمس اصابات لاصابتين

ومما الفت النظر ان فريق الارثوذكسي اظهر روحاً رياضية عالية خلال المباراة . اما الحكم فيعد مسؤولا عن الفوضى الناشئة في هذه المباراة

وقد اقيمت حفلة شاي شائقة في النادي الارثوذكسي في حيفا باسم شباب العرب تبودلت فيها الخطابات الودية .

حكامنا الرياضيون

من المعروف دوليًا انه لايجوز لاي شخص ان يحكم اي مباراة رسمية الا اذا قدم ذلك الشخص امتحان امام لجنة خاصة لتعيين الحكام ليثبت مقدرته ولكن ويا للاسف بان الاتحاد الرياضي الفلسطيني لا يتبع القانون الدولي بهذا الخصوص اذ ان كل شخص يقدم نفسه للاتحاد كحكم يقبل دون قيد اوشرط فالى متى ايها الاتحاد !!!

تغلب الفرندز برام الله على تراسنطا

كان يوم السبت في ٤٦/١١/١٦ يومًا مشهوداً من ايام مدرسة الفرندز برام الله فقد افتتحت اولى مبارياتها ضد فريق تراسنطا وما ازفت الساعة ٣٫١٥ حتى اعلن الحكم بدء المباراة وكان الملعب يغص بالجماهير فتخاطف فريق الفرندز الكرة فتمكن دلول «سبت فير» من تسجيل اول اصابة لفريق الفرندز بعد مرور دقيقة واحدة وبقي اللعب سجالا بين الفريقين حتى انتهى الشوط الاول ابتدأ الشوط الثاني بهجمات عنيفة من الفرندز على هدف تراسنطا ولكن حامي هدفها كان واقفًا لها بالمرصاد وكان دفاع الفرندز متقدماً الى نصف الملعب بفضل حماده «ليمو» ملحس «درع» وسعود «بيبا» وبعد مضي ربع ساعة حتى اعلن الحكم ضربة جزاء ضد فريق الفرندز فكانت اصابة التعادل. فهبت نار متأججة في كلا الفريقين ولكن سرعان ما سجل عزيزات «المصفحة» اصابة التفوق وبعد توزيعات قصيرة تمكن الدلول مرة اخرى بالانفراد بالكرة وتسجيل الاصابة الثالثة وهكذا انتهت المباراة بتفوق فريق الفرندز بثلاث اصابات ضد اصابة يتيمة احرزها فريق تراسنطه

لبيب الدجاني

بريد الذخيرة

حضرة الاستاذ الفاضل محمد درويش

أهديك أخلص التهاني ، وأعطر التحيات بمناسبة إصدارك مجلة «الذخيرة» الاسبوعية ، وهي صافحة بالمقالات الطريفة والقصائد الممتعة على شهادة مجلة «الغرى» فى عددها السادس من السنة الثامنة الصادرة في النجف بالعراق وقد سرني صدور مجلتكم في مثل هذا الوقت — حاملة رسالة العلوم والآداب والفنون ، تلك المثل العليا التى يسعى اليها أبناء المعمورة . وهى خطوة مباركة وحميدة أرجو أن توفقوا فى تأدية مهمتكم على الوجه الأكمل .

وبعد غادرت فلسطين منذ خمسين يوماً تقريباً ، أمضيت عشرة أيام في الشام حيث زرت المكتبة الظاهرية ووزير المعارف الحالي الاستاذ الكبير محمد كرد علي ، ونائبه خليل مردم بك والشيخ عبد القادر المغربي ، ومن ثم توجهت إلى الزوراء فى مهمة أدبية وزيارة لأقاربي فى نفس الوقت . تشرفت اليوم بمقابلة صاحب السمو الوصي على عرش العراق لمدة عشرة دقائق بحثنا فيها أموراً وأمور فيما يتعلق بقضية فلسطين واستطلعت رأى عبد الإله الشخصي . هذا وسوف أدون حديثه بعد كتابة هذه السطور ، كما اني عازم على تدوين سلسلة من المقالات بعنوان « ملاحظاتى فى العراق .

قدم من يومين الاستاذ موسى العلمي وحل في فندق ريجنت بالاس ضيفاً على الحكومة العراقية .. سأتصل به غداً ، وسأوافيكم عند رجوعي إلى فلسطين بالتفاصيل وذلك بعد اسبوع واحد من تاريخ هذا الكتاب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص

ابراهيم عبد الستار

بغداد ١٩٤٦/١١/١٣

يسرنا أن نتقدم **(الذخيرة)** بالشكر لحضرة الاستاذ ابراهيم عبد الستار فى عنايته بمجلة الذخيرة ، وانا نرقب بكل شوق ما يكتبه عن البلد الشقيق العزيز (العراق) .

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : حسين حسني



مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس